

12 - أحاديث إل إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:01

اما بعد فعن سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قوله لا أسأل عنه أحداً بعدك وفي حديث أبي اسامة غيرك - 00:00:17

قال قل أمنت بالله فاستقم. رواه مسلم وفي رواية لاحمد قل أمنت بالله ثم استقم هذا الحديث العظيم يعد من جوامع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد طلب سفيان رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

ان يعلمه كلاماً جاماً لامر الاسلام كافياً حتى لا يحتاج بعده إلى غيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل أمنت بالله ثم استقم وهذا منتزع من قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:55

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ومن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:01:19

نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلنا من غفور رحيم والاستقامة يترب عليها سعادة الدنيا والآخرة وفلاح العبد وصلاح امره - 00:01:40

فحقيق بالناصح لنفسه الراغب في سعادتها ان يعني بالاستقامة على الدين عظيم العناية علماً وعملاً وثباتاً على ذلك إلى الممات مستمدنا العون من الله تبارك وتعالى فإن الاستقامة منة الهيبة وحبة ربانية - 00:02:01

ففي آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل يضيف الله جل وعلا إلى نفسه الهدایة إلى صراطه المستقيم وان الامر كله بيده عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وبيده سبحانه قلوب العباد - 00:02:24

فمن شاء اقام قلبه على الصراط ومن شاء ازاغه قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تشبيتاً واذا لاتيناهم من لدنا اجراً عظيماً ولهم دينهم صراطاً مستقيماً - 00:02:43

وقال الله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً وقال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:03:04

وقال الله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوؤن الا ان يشاء الله رب العالمين والآيات في هذا المعنى كثيرة وقد كان اكثراً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:03:24

قالت أم سلمة قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ قال نعم ما من خلق الله من بنى ادم من بشر الا ان قلبه بين اصبعين من اصابع الله - 00:03:47

فإن شاء عز وجل اقامه وإن شاء ازاغه فالاستقامة بيده الله. فمن ارادها لنفسه فليطلبها من الله ولilyح عليه سبحانه في السؤال وقد جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:02

انها سئلت بـ اي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته من الليل قالت اذا قام من الليل افتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:04:22

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهذني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهذا كان

عليه الصلاة والسلام يقوله كل ليلة في افتتاحه لصلاة الليل انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:04:41
كان الحسن البصري رحمه الله اذا قرأ قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة
وحقيقة الاستقامة لزوم المنهج القويم والصراط المستقيم - 00:05:04

قال الصديق الامام ابو بكر رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً
وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال فلم - 00:05:27
يروغ روغان الثعلب وعن ابن عباس رضي الله عنهم في معنى قوله تعالى ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله وروي نحوه
عن انس ومجاحد والسود بن هلال وزيد بن اسلم والسدي وعكرمة وغيرهم - 00:05:50

وروبي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال استقاموا على اداء فرائضه وعن ابي العالية رحمه الله قال ثم اخلصوا له الدين والعمل
وعن قتادة في قوله تعالى ثم استقاموا قال استقاموا على طاعة الله - 00:06:13

ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله هذه الاقوال ثم قال والاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم وهو الدين القيم من غير تعريف عنه
يمنة ولا يسرى ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة - 00:06:33

وترك المنهيات كلها كذلك فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها واصل الاستقامة استقامة القلب روى الامام احمد من حديث
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:54

لا يستقيم ايeman عبد حتى يستقيم قلبه قال الحافظ ابن رجب رحمه الله فاصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد كما فسر ابو
بكر الصديق وغيره قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بانهم لم - 00:07:16

الى غيره فمتى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته واجلاله ومحبته وارادته ورجائه ودعائه والتوكيل عليه والاعراض
عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته فان القلب هو ملك الاعضاء وهي جنوده. فاذا استقام الملك استقامت جنوده ورعاياه -
00:07:37

والاستقامة المطلوبة من العبد هي السداد فان لم يقدر فالمقاربة وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم هذين الامرین في قوله ان الدين
يسرا ولن يساد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا - 00:08:05

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لما طلب منه ان يعلم دعاء يدعوه الله به قال قل اللهم اهدني وسدبني قال
واذکر بالهدایة هدایتك الطريق والسداد سداد السهم - 00:08:26

وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس لن يطيقون الاستقامة حق الاستقامة كما خرجه الامام احمد وابن ماجة من حديث ثوبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:45

استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وفي رواية للامام احمد قال سددوا وقاربوا
ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا -
00:09:00

وفي هذا المعنى يقول ابن القيم رحمه الله والمطلوب من العبد الاستقامة وهي السداد فان لم يقدر عليها فالمقاربة. فان نزل عنها
فالتفريط والاضاعة هذا وثمرة الاستقامة على الصراط المستقيم في الدنيا - 00:09:27

التوفيق للاستقامة على الصراط المستقيم المنصب على متن جهنم يوم القيمة فانه ينصب يوم القيمة صراط على متن جهنم احد
من السيف وادق من الشعر ويؤمر الناس بالمرور عليه ويتفاوتون في مرورهم عليه تفاوتهم في الاعمال والاستقامة على صراط الله
المستقيم في هذه الحياة الدنيا - 00:09:48

قال ابن القيم رحمه الله فمن هدي في هذه الدار الى صراط الله المستقيم الذي ارسل به رسلاه وانزل به كتبه هدي هناك الى الصراط
المستقيم الموصى الى جنته ودار ثوابه - 00:10:18

وعلى قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصب على متن

جهنم وعلى قدر سيره على هذا الصراط يكون سيره على ذاك الصراط - [00:10:36](#)

فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كسد الركاب ومنهم من يسعى سعياً ومنهم من يمشي مشياً ومنهم من يحبون حبواً ومنهم المخدوش المسلم ومنهم المكردوس في النار - [00:10:55](#)

فلينظر العبد سيره على ذلك الصراط من سيره على هذا حذو القدة بالقدة جزاء وفاقاً هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ولينظر الشبهات والشهوات التي تعوقه عن سيره على هذا الصراط المستقيم فانها الكالاليب التي بجنبيين - [00:11:20](#)

اذاك الصراط تخطفه وتعوقه عن المرور عليه فان كثرت هنا وقويت فكذلك هي هناك. وما ربك بظلام للعبد من كان في هذه الحياة الدنيا تخطفه الشبهات والشهوات عن الصراط المستقيم - [00:11:43](#)

فستخطفه ايضاً الكالاليب التي على جنبي الصراط يوم القيمة مثلاً تخطفه الشبهات والشهوات في الدنيا والعبد في هذا المقام يحتاج الى نوعين من الهدایة ليسلم له سيره وهم الهدایة الى الصراط المستقيم - [00:12:04](#)

والهدایة في الصراط المستقيم قال ابن القيم رحمه الله فالهدایة الى الطريق شيء والهدایة في نفس الطريق شيء اخر الا ترى ان الرجل يعرف ان طريق البلد الفلاني هو طريق كذا وكذا - [00:12:27](#)

ولكن لا يحسن ان يسلكه فان سلوكه يحتاج الى هدایة خاصة في نفس السلوك كالسير في وقت كذا دون وقت كذا واخذ الماء فيما فازة كذا مقدار كذا والنزول في موضع كذا دون كذا - [00:12:45](#)

فهذه هدایة في نفس السير قد يهملها من هو عارف بان الطريق هي هذه فيهلك وينقطع عن المقصود نسأل الله عز وجل ان يهدينا الى صراطه المستقيم وان يهدينا في صراطه المستقيم وان يثبت قلوبنا على طاعته انه سميع مجيب قريب. وصلى الله - [00:13:04](#)
اللهم وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله برకاته - [00:13:31](#)